

الفصل السابع

الأساس السادس

طبيعة الكون

obeikandi.com

الفصل السابع

الأساس السادس : طبيعة الكون

الكون هو كل ما خلقه الله ، وهو آية الله الكبرى ، ومعرض قدرته المعجزة المبهرة ، أراد الله فكان بمشيئته . وكل شئ فيه خاضع لإرادة الله وتديره ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢] ، ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [النحل : ٤٠] ، ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

والكون قسمان : كون محسوس (عالم الشهادة) ، كون غير محسوس «عالم الغيب» ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [الحشر : ٢٢] .

الكون المحسوس «عالم الشهادة» أو عالم المادة:

كالشمس والقمر والسماء والأرض والنجوم والكواكب : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

كما يشمل ما على الأرض من جبال وأنهار ومياه كما مهد الله الأرض للإنسان وجعلها صالحة لمعيشته : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلَهَا﴾ (٢) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣) وَالْجِبَالَ أَرْسَنَهَا ﴿ [النازعات: ٣٠-٣٢] .

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ (٤) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿ [النبا: ٦-٧] .

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ (٥) أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتًا (٦) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءٍ فُرَاتًا ﴿ [المرسلات: ٢٥-٢٧] .

ويشمل على نباتات وأشجار شتى : ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (٧) أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٨) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٩) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (١٠) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (١١) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (١٢) وَحَدَاقٍ غُلْبًا (١٣) وَلَا تَعْمِكُمْ ﴿ [عبس: ٢٤-٣٢] .

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ (١٤) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴿ [النحل: ١٠، ١١] .

كما يشمل هذا الكون البحار وما بها من كائنات لا تحصى ولا تعد ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَازِيرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

[النحل: ١٤]

ويشمل هذا الكون كل الدواب التي تدب على سطح الأرض على اختلاف أنواعها: من طيور، وحيوانات، وحشرات، وكائنات دقيقة منها ما نعلمه ومنها

ما لا نعلمه : ﴿وَالَّذِينَ نَعَّمْ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرْتَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَتَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾ [النحل: ٥-٨].

كما يشمل أيضًا ما فى باطن الأرض من معادن وصخور: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٣].

فكل ما يمكن إدراكه بالحواس البشرية يشكل هذا الكون وإن كانت تتباين من حيث أحجامها الضخمة كالسموات والأجرام السماوية والنجوم إلى ما لا يمكن رؤيته إلا بأدق الأجهزة الإلكترونية المكبرة ، بل إن هناك ما لم يستطع الإنسان رؤيته حتى الآن بهذه الأجهزة كما أن هناك ما لم يدركه الإنسان بحواسه لبعده الكبير عنه رغم أن كل هذه الأشياء مادية : ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ [الحاقة: ٣٨، ٣٩].

وهذا الكون من الاتساع والضخامة الهائلة بما لا يتصوره عقل الإنسان ، فالمسافة بين الشمس والأرض تقدر بنحو ثلاثة وتسعين مليوناً من الأميال ، وهذه المسافة على بعدها ليست شيئاً يذكر حين تقاس بالمسافة بين الشمس وأقرب نجم لها ، فهي تقدر بنحو أربع سنوات ضوئية ، وسرعة الضوء تقدر بستة وثمانين ومائة ألف من الأميال فى الثانية الواحدة . ورغم هذا الاتساع الهائل إلا أن هذا الكون فى اتساع مستمر: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧] .

ورغم اتساع هذا الكون الضخم الهائل واستمراره فى الاتساع وتعدد عناصره التى لا تحصى ولا تعد ، فإنه يعمل فى نظام متكامل متناغم متناسق

عجيب وفق قوانين الخالق عز وجل ، فما نشاهده على سبيل المثال فى حركة الشمس والقمر يعبر عنها القرآن الكريم أفضل تعبير: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٢٨ ﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ٢٩ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: ٣٨ - ٤٠] .

لقد سخر الله هذا الكون على ضخامته وتعدد مكوناته ، للإنسان هذا الكائن الصغير على الرغم من ضعف قوته ، فمن السماء إلى الأرض وما بينهما كلها مسخرة للإنسان: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ٣٤ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ٣٥ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ٣٦ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ٣٧ وَءَاتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٢ - ٣٤] .

دور المناهج نحو الكون المحسوس:

١- تعريف التلاميذ أن الله قد سخر هذا الكون لخدمة الإنسان ، خصوصاً الأرض فقد جعلها مقراً صالحاً لنشأته بجوها وتركيبها وحجمها وبعدها عن الشمس والقمر ، ودورها حول الشمس وميلها على محورها وسرعة دورتها إلى آخره . هذه الموافقات التى تسمح بحياة هذا الجنس عليها ، وأودع هذه الأرض من الأقوات والأرزاق ومن القوى والطاقات ما يسمح بنشأة هذا الجنس وحياته ،

وينمو هذه الحياة ورقياً معاً . وجعل هذا الجنس سيد مخلوقات هذه الأرض قادراً على تطويرها واستخدامها ، بما أودعه الله من خصائص واستعدادات للتعرف إلى بعض نوااميس هذا الكون وتسخيرها فى حاجته.

فالإنسان يعيش فى كون مأنوس صديق ، وفى رعاية قوة حكيمة مدبرة ، يعيش مطمئن القلب ، مستريح النفس ، ثابت الخطو ، ينهض بالخلافة عن الله فى الأرض فى اطمئنان الواثق بأنه معان على الخلافة ، ويتعامل مع الكون بروح المودة والصداقة ، ويشكر الله كلما اهتدى إلى سر من أسرار الوجود ، وكلما تعرف على قانون من قوانينه التى تعينه فى خلافته ، وتيسر له قدراً جديراً من الرقى والراحة والمتاع.

٢- أن يدرك التلميذ أن الإنسان سيد هذه الأرض ، ومن أجله خلق كل شيء فيها ، فهو إذن أعز وأكرم وأعلى من كل شيء مادى ، ومن كل قيمة مادية فى هذه الأرض جميعاً ، ولا يجوز إذن أن يستعبد أو يستذل لقاء توفير قيمة مادية ، أو شيء مادى ولا يجوز أن يُعتدى على أى مقوم من مقومات إنسانيته الكريمة.

٣- تدريب التلاميذ وتعويدهم على التفكير فى هذا الكون المحسوس ، الذى هو بمثابة كتاب الله المفتوح ، واكتشاف أسرار العلمىة وكنوزه المادية .

٤- تدريب التلاميذ على الاستفادة بما فى القرآن الكريم من آيات قرآنية فى الكشف عن أسرار الكون .

٥- تعريف التلاميذ بطبيعة هذا الكون المادى وخصائصه وعناصره وفوائد هذه العناصر للإنسان ، سواء فى السماء من كواكب ونجوم ، كأن تعرفهم عدد السنين

والحساب ، والطاقة التى تمدنا بها الشمس ، وما ينزل من السماء من ماء، وما فى الأرض من جبال وأنهار ونباتات وحيوانات والبحار والمعادن ، وما إلى ذلك - وذلك عن طريق المقررات الدراسية ، والزيارات الميدانية واستخدام بعض الوسائل التعليمية من أفلام وبرامج التليفزيون والنماذج والمجسمات.

٦- تعريف التلاميذ بالوسائل والطرق المختلفة ، للاستفادة من كل المصادر الطبيعية ، وكيفية توظيفها لخدمة الإنسان ، وما يستخدم من وسائل تكنولوجيا حديثة، للتعرف والبحث عن هذه المصادر، وكالاستشعار من بعد باستخدام الأقمار الصناعية والطرق الحديثة للاستفادة من المياه فى الزراعة كالتنقيط والرش المحورى .

٧- تعريف الإنسان ببعض عناصر الكون التى قد تصيب الإنسان بالضرر وكيفية الوقاية منها كالأعاصير والبراكين والزلازل وبعض الكائنات الحية كالحيوانات المفترسة والجراثيم وكيفية الوقاية منها.

٨ - دراسة التلاميذ بيئة الأقاليم الجغرافية المختلفة وخصائصها وكيفية التعايش معها مثل إقليم البحر الأبيض المتوسط والمناطق الاستوائية ومناطق القطب المتجمد الشمالى والمصادر الطبيعية بكل منها.

٩- إكساب التلاميذ المهارات الخاصة بالتعامل مع ما يحيط بهم من الطبيعة، مثل التعامل مع الطقس وحماية أنفسهم من مخاطر الكائنات والجراثيم ومهارات الاستفادة من هذه الطبيعة واستغلال ما بها من فوائد للإنسان من زراعة وصناعة وبناء وغيرها.

١٠- تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ للمحافظة على الطبيعة وعدم إفسادها

فقد خلق الله الطبيعة للإنسان وهى خادمة له ، فيجب المحافظة عليها بعدم تلويثها بالمخلفات وعدم إفساد الهواء بالغازات السامة وذلك بغرس الوعى عند التلاميذ من خلال دراستهم ومن خلال المعسكرات والزيارات الميدانية والمشاركة فى نظافة الحى وردد البرك وتشجير الطرقات ومقاومة الحشرات الضارة.

١١- إرشاد التلاميذ إلى أن تسخير الكون واكتشاف أسرارها إنما هو لخدمة الإنسانية عامة ونشر الخير للجميع ، المؤمنين وغير المؤمنين .

١٢- تبصير التلاميذ بما هو محرم عليهم من عناصر هذا الكون لما يسببه لهم من ضرر ، قد لا ندركه مثل أكل الميتة والدم ولحم الخنزير والخمور والمخدرات ...

الكون غير المحسوس «عالم الغيب»:

وسمى عالم الغيب لأنه مغيب عن حواس الإنسان ولا يستطيع إدراكه ، فهو عالم لا يدخل فى حدود الكون المادى ، الذى يمكن أن ندرك مكوناته بالحواس ومن هذا العالم : الملائكة والجن والروح والجنة والنار . والملاأ الأعلى وكل ما أنبأنا الله عن وجوده ولكن لا نستطيع إدراكه بحواسنا وعقولنا . ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة : ٣] .

فنحن نؤمن بوجوده وتأثيره فى حياتنا بناء على أخبار الله لنا به . فعلى الرغم من أن الروح من مكونات الإنسان إلا أنه لا يدرك كنهها : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥] .

وهناك الملائكة على اختلاف أنواعها ووظائفها المتعددة ﴿جَاعِلِ الْمَلَكِ

والعرش والكرسى ، واللوح المحفوظ ، والبيت المعمور... وغيرها مما لا يعلمه إلا الله : ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [ص: ٦٩].

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۚ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۖ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۖ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۖ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۖ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۖ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۖ أَفَتَمْرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۚ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۚ ﴾ [النجم: ١-١٣].

ومن عالم الغيب التى نبأنا الله بها وأمرنا أن نعمل من أجلها «الجنة» وما بها من نعيم لا يحصى ولا يعد ، وما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، أعدت للذين آمنوا بالله وكتبه ورسله ، وساروا على هدى الله ﴿ إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُتْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمٌ أَلْوَابٌ وَحُسْنٌ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٣٠، ٣١] ، ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۖ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۚ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۚ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۚ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۚ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۚ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ۚ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ ۚ بَاقُوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۚ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ۚ وَفِيهَا مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۚ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۚ وَحُورٌ عِينٌ

﴿ ٣٨ ﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْثِ الْمَكُونِ ﴿ ٣٩ ﴾ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ ٤٠ ﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿ ٤١ ﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿ ٤٢ ﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿ ٤٣ ﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿ ٤٤ ﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿ ٤٥ ﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿ ٤٦ ﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿ ٤٧ ﴾ وَفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿ ٤٨ ﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿ ٤٩ ﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿ ٥٠ ﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنِشَاءً ﴿ ٥١ ﴾ فَجَعَلْنَهُمْ أَبْكَارًا ﴿ ٥٢ ﴾ غُرَبَاءَ أَتْرَابًا ﴿ ٥٣ ﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿ [الواقعة : ١٠ - ٣٨] .

ومن عالم الغيب أيضا النار - التي أعدت للكافرين - وما بها من أصناف العذاب ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩] ، ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [يس: ٦٣-٦٥] .

دور المناهج نحو عالم الغيب:

١- تعليم التلاميذ الإيمان بهذه الغيبات ؛ لأنها جزء من إيمان المسلم ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكِتَابُ لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ١-٣] .

٢- تعريف التلاميذ بهذه الغيبات كما وردت بالقرآن الكريم والسنة المطهرة بدون زيادة أو نقصان ، وليس للإنسان الاجتهاد فيها أو البحث عنها ؛ لأنها تخرج

عن نطاق قدرة الإنسان لإدراكها بحواسه وعقله .

٣- تعليم الإنسان كيفية التعامل مع بعض هذه الغيبات كشياطين الجن التى توسوس للإنسان وتجري منه مجرى الدم ، والتى تقعد للإنسان بالمرصاد من أجل غوايته ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِى الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة: ١٦٨، ١٦٩] .

فيجب على الإنسان أن يتخذ عدوا له ويتجنب وسوسته ويستعيز بالله منه.

٤- أن تتضمن مناهج الدراسة سواء فى التربية الدينية أو فى مواصفات اللغة العربية الآيات القرآنية التى تصف الجنة ونعيمها ، والنار وسعيرها ، حتى يتربى التلاميذ من صغرهم على اتقاء النار والعمل للفوز بالجنة.

